الأنباء
الجمعة 21 اغسطس 2015

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

زواج سفاح

تعرفت صديقتي على شاب عن طريق الانترنت وعرض عليها رغبته في الزواج بها، مبينا لي مدى تعلقه وحبه لها مع انه لم يرها ولم تكن هي جادة في موضوع الزواج ولكنه وعدها بأن يخطبها من اهلها فور انتهاء الخلافات التي بينه وبين والده، واتفق معها لكي يكونا في البر والأمان وألا يغضبا ربهما في هذه العلاقة التي ترى صديقتي انها غير شرعية، طلب منها ان يتزوجها ولكن على طريقة الإمام أبي جعفر، كما يدعي وطلب منها كتابة ما يمليه عليها، وكان كالآتي: انا فلانة أزوج نفسي لفلان على كتاب الله وسنة نبيه على مذهب الإمام أبي جعفر والله يشهد علي.

د.محمد الطبطبائي

● الزواج بهذه الطريقة باطل شرعا، ولا يبني علاقة بين المرأة والرجل، وذلك لفقده ركنين من أركان النكاح الشرعي، وهما: شهادة الشاهدين، ومباشرة الولي للعقد، وهو نوع من أنواع السفاح، وعلى المرأة ان تحذر من أولئك الذين يغررون بنساء المسلمين ويلبسون عليهن دينهن.

مسّ المصحف

انا لدي خادمة مسيحية تود ان تدخل الدين الإسلامي ولكن بشرط ان تقرأ القرآن لكي تتعلمه ويدخل في قلبها، وبعد ذلك تسلم، فما رأي الدين من ناحية أن اعطيها القرآن مترجما الى لغتها لتقرأه، وهل يجوز ذلك لأني خائفة من اخذ الذنب اذا لمسته لقوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون).

● لا يجوز ان يمس الكافر القرآن الكريم ولكن يمكن ان تقدمي اليها كتاب تفسير للقرآن الكريم تقرأ منه، ولك الأجر العظيم على دعوتك لهذه المرأة الى الإسلام، فقد اخبر النبي ﷺ: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

المسيار

ما حكم زواج المسيار أو الزواج بنية الطلاق؟

● الزواج بنية الطلاق مختلف فيه عند العلماء، فمنهم من قال بالتحريم، ومنهم من قال بالجواز بشرط عدم إيقاع الضرر على الزوجة.
أما زواج المسيار فهو يختلف باختلاف كل حالة على حدة.

دعاة لـ «الأنباء»: تجسيد الرسول ﷺ حرام والفيلم الإيراني يفتح باب المفاسد والافتراء

د.عجيل النشمي

عبد الله الشريكة

د. مطلق الجاسر

د. محمد هاشم طاهري

- **النشـمي: يفتح باباً للتجرؤ أكثر على المعتقدات والمقدسات ويتقوّل على النبي مالم يقله**
- **الشـريكة: تمثيل الأنبياء والرسـل منكر لما فيه من تقمص شـخصيات هي أفضل البشر**
- **الجاسـر: علـى المسـلمين مقاطعة هـذه الأفلام وعـدم مشـاهدتها والإسـهام فيها**
- **طاهـري: كان الصحابة الكرام لا يتمثلون بصوت النبي ﷺ فكيف بإنسـان عاقـل يقوم بتمثيله؟!**

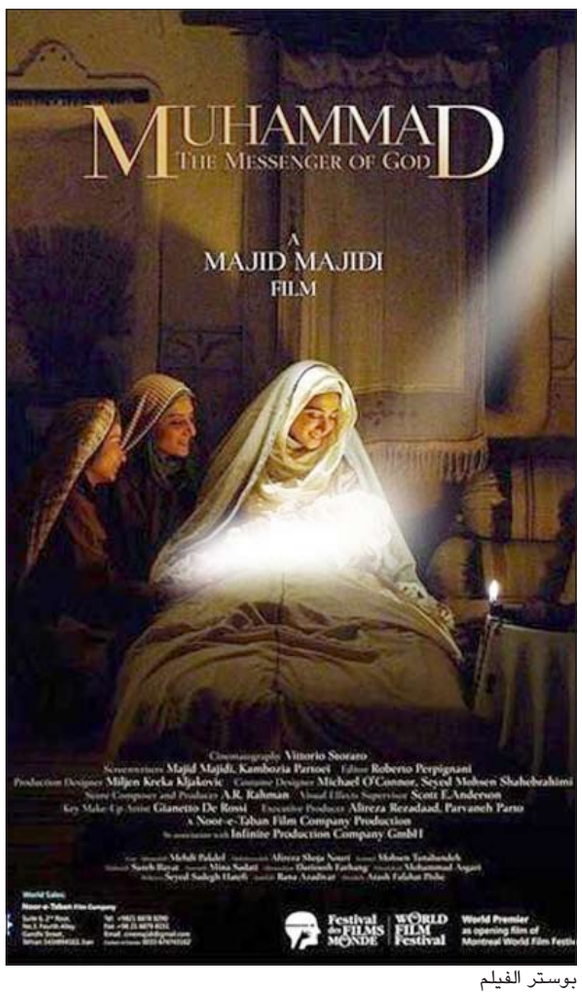

بوستر الفيلم

أنتجت إيـران فيلما عن الرسول ﷺ والذي سيعرض الأسـبوع المقبل في صالات السينما الإيرانية تزامنا مع عرضه في مهرجان مونتريال السـينمائي الدولي في 26 أغسطس الحالي.

وطالـب العلماء والدعاة في كثير من دول العالم بعدم تجسيد شخصية الرسول ﷺ مؤكدين أن ذلـك حرام ولا يجوز وأجمع دعاة الكويت على حرمة ذلك.

عـن الحكمـة مـن منع تجسـيد الأنبياء في الأفلام يقول رئيـس رابطة علماء الشـريعة لـدول مجلـس التعاون الخليجي والعميد السـابق لكلية الشـريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشمي حفاظا على قدسية هذه الشـخصيات العظيمة التي كانت الواسطة بين الله سبحانه وتعالى وبين عباده فتمثيلها بأشخاص معروفين وربما كانت سلوكياتهم فيها اشكال يخفف ويضعف ذلك، بل وتفتح بابا للتجرؤ اكثر على المعتقدات والمقدسات، هذا شيء والشـيء الثاني المهم أن المخرج سيضطر في إدارة الحـوار إلى ان يتكلم هذا الإنسان المتمثل بالنبي كلاما لم يقله النبي نفسـه وهذه مشكلة.

وأكد أن تمثيل أنبياء الله لا يجوز الإقدام عليه لما يترتب عليه من المفاسد وحرام شرعا ولا بد مـن التصدي لهؤلاء الذيـن يبيحون تجسـيد شخصيات الأنبياء.

يؤكد د.عبدالله الشريكة أن تمثيل الأنبياء والرسـل في الأفـلام والمسلسـلات ونحوهـا منكر كبير لما فيه من تقمص شـخصيات هي افضل البشر على الإطلاق، اختارهم الله للنبوة والرسالة لما علم فيهم من فضل ونقاء وكمال، فمكانتهم اعز من أن يتمثل بصورتهم، وقد ثبت عن النبي ﷺ انه قال: «فإن الشيطان لا يتمثل بي» متفق عليه، والأنبياء مثله ﷺ في وجوب الاحتـرام لأنهم في منزلة ومرتبة واحدة وهي منزلة النبوة والرسالة وإن تفاوت فضلهم عليهم الصلاة والسلام، وإذا كان الشيطان لا يتمثل بهم صونا من الله لهم وعصمة لسيرتهم بعد أن عصم ذواتهم ونفوسهم، فمن يتقمص شخصيتهم بالتمثيل يفتري عليهم وينسب إليهم الكذب بحاله ومقاله، ويشوه سـيرتهم وإذا حرم التمثيل حرمت المشاهدة والاقتناء، وذلك لما يترتب عليهما من ترويج هذه الأفلام مما يعد عونـا لأصحابها على ما هم عليه من الإثم والله جل وعلا يقول: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) المائدة 2.

لا يجوز

ويضيف د.محمد طاهري، مؤكدا انه لا يجوز تجسـيد الأنبياء صلوات الله عليهم لا من باب التمثيل أو من باب الاسـتهزاء فإن كان من باب التمثيل كان كذبا وإن كان من باب الاستهزاء كان كفرا ولا ريب ومما لا يشك فيه فقيه ولا عالم بالكتاب والسنة انه لا يجوز تجسيد الأنبياء.

ومما يدلنا على ذلك أن الله حرم على ابليس أن يتشبه بكثير من الناس وحرم تمثيل صورة النبي حتى في المنام مما يدلنا على أن أي إنسان يدعي الإسلام ويدعي محبة النبـي ﷺ أن يمثل صورته وكان الصحابة رضوان الله عليهـم أحب النـاس إليهم الرسـول ومع ذلك ما كانوا يمثلون لا صوته ولا طريقته أدبا وحبا وإجلالا له. فكان الصحابة رضوان الله عليهم لا يحبون أن يتمثلوا بصوت النبي ﷺ فكيف بإنسان عاقل يزعم الإسلام ويقوم بتمثيل النبـي ﷺ؟ ثـم إن تمثيله كفر صريح سيقول للناس أنا رسول الله وأنا أرسلني الله ونحو ذلك من العبارات والواجب على المسلم ان يحذر من ذلك وألا يشاهد ذلك لأن مشـاهدته فيها زور ورضا بالكفر واستهزاء، اسأل الله أن يصون مكانة الرسول من تمثيل الممثلين ومن استهزاء المسـتهزئين ومـن خوض الخائضين.

ويؤكد د.مطلق الجاسر تحريم تمثيل الأنبياء عليهم السـلام ولا شك في تحريم إنتاج هذه الأفلام والمسلسلات وترويجهـا والدعايـة لها واقتنائهـا ومشـاهدتها والاسهام فيها وعرضها في القنـوات لأن ذلك قد يكون مدعاة إلى انتقاصهم والحط من قدرهم وكرامتهم وذريعة إلى السخرية منهم والاستهزاء بهم وتمثيل أنبياء الله يفتح أبواب التشكيك في أحوالهم والكذب عليهـم إذ لا يمكن أن يطابـق حـال الممثلـين حال الانبياء فـي احوالهم وتصرفاتهم وما كانوا عليه ـ عليهم السـلام ـ من سمت وهيئة وهدي وقد يؤدي هؤلاء الممثلون ادوارا غير مناسبة سـابقا أو لاحقا ينطبق في ذهن المتلقي اتصاف ذلك النبي بصفات تلك الشـخصيات التي مثلها ذلك الممثل، وهذا الرأي اجمعـت عليه هيئة كبار العلماء وفتوى اللجنة الدائمـة للبحـوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السـعودية وفتوى مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة وغيرها من الهيئات والمجامع الإسـلامية في اقطار العالم مما لا يدع مجالا للاجتهادات الفرديـة وعلى المسـلمين مقاطعة مثل هذه الأفلام وعدم مشاهدتها.

شيخ الأزهر: لا يجوز سواء بالصوت أو بالصورة

شدد شيخ الأزهر د.احمد الطيب على حرمة تجسيد شخص النبي محمد ﷺ في اي عمل فني سواء كان ذلك بالصوت أو الصورة.

وأكدت دار الإفتاء المصرية حرمة تجسيد الانبياء والصحابة في الأعمال الفنية، مشيرة إلى أن عصمة الله لأنبيائه ورسله من أن يتمثل بهم شيطان مانعة من ان يمثل شخصياتهم إنسان ويمتد ذلك إلى اصولهم وفروعهم وزوجاتهم وصحابة الرسول ﷺ، ومن جهة العبرة من قصص الأنبياء متسائلة كيف تتأتى الاستفادة من تمثيل انسان لشخص نبي، ومن قبل مثل شخص عربيد مقامر سكير رفيق حانات وأخ للدعارة والداعرات ومن بعد يمثل كل أولئك أو كثيرا منهم.

الفيلم.. في سطور

محمد رسول الله، هو فيلم سينمائي إيراني، صدر عام 2015، من إخراج المخرج الإيراني مجيد مجيدي يتحدث عن نبي الإسلام محمد بن عبدالله منذ ولادته مرورا بطفولته، كما يتضمن مشاهد لوفاة والدة النبي بقرية الأبواء وفترة طفولته بقرية السعدية، وتنتهي أحداث الفيلم عند رحلة النبي ﷺ إلى الشام، والوصول إلى صومعة الراهب بحيرا الذي بشر عم النبي أبي طالب بظهور خاتم الأنبياء. تم تصوير الفيلم في المغرب وبعض المشاهد في جنوب أفريقيا وتم التصوير الكلي في مدينة قم بإيران، تم بدء التصوير عام 2011 وانتهى بعام 2013. أكد مخرج الفيلم أن الفيلم لم يتضمن مشاهد تظهر ملامح نبي الإسلام وأن بعض التيارات والمؤسسات كالأزهر في مصر أطلقت أحكاما مسبقة دون مشاهدة الفيلم. ومن المقرر عرض الفيلم خلال أيام.

ويضم الفيلم الذي يعتبر إنتاجا سينمائيا ضخما في تاريخ سينما الأفلام الإسلامية، كوكبة من نجوم السينما في ايران، كعلي رضا شجاع نوري في دور عبدالمطلب، ومهدي باكدل في دور ابي طالب، وميناسادتي بدور آمنة، وسارة بيات في دور حليمة مرضعة الرسول ﷺ، هذا إضافة إلى مشاركة نخبة من النجوم الإيرانيين.

المسباح: للمجتمع الدور الأكبر .. السنان: مراجعة الأخطاء .. الكوس: ارجعوا إلى أهل العلم

كيف يواجه علماء الدين أزمات المجتمع؟

د.ناظم المسباح

د.عبداللطيف السنان

د.أحمد الكوس

كان للدعـاة والعلمـاء من اصحاب الرأي والمشورة دور مهم في مواجهة الأزمات والتخفيف من آثارها، ولكن هل يقتصر هذا الدور على شحذ الهمم وحث الجماهير المسلمة على الصمود والتكاتف والتلاصق؟ ام ان له ابعادا اخرى اكثر عمقا؟ وما الوسـائل التي يستخدمها الدعاة لتحقيق هذا الدور؟ للاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها كان هذا التحقيق:

وحدة الصف

يقـول رئيس لجنة الفتوى بجمعية احياء التراث الاسلامي الداعية د.ناظم المسباح: للمجتمع دور مهم فـي مواجهة الازمات يتمثل فـي الوقوف صفا واحدا والتوجه الى الله سبحانه وتعالى بأن يكشف البلاء، ولنا في رسول الله ﷺ اسـوة حسنة، فقد كان يلجأ الى الله تعالى في كل الازمات والمحن، وكان ﷺ اذا حزبه أمر توجه الى الصلاة والدعاء، كما يجب على المجتمع المسـلم ان يتـوكل على الله حـق التوكل بعيدا عن التواكل محتسبا اليه قائلا: حسبنا الله ونعم الوكيل، وهذه كلمات في مضمونها تحمل معاني عظيمة قالها ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فنجاه الله وقالها محمد ﷺ حين تحزب عليه الكفار هو ومن آمن معه قال تعالى: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيـم). ايضا عليهم الاخذ بأكمل الاسـباب وافضلها حتى ينجي الله المجتمعات من هذه المحن وعلى كل فرد مسلم في المجتمع ان يفتش في اعماله ويعيد حسابات مع نفسه ومع الله عز وجل، فقد قال تعالى: (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم)، وقال سبحانه: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فعلى المجتمع المبتلى بنوع ما من البلاء ان يبحث عن اسـباب هذا البلاء من مخالفات حادت به عن جادة الطريق ويتوب الى الله منها ويبرأ اليه من عملها توبة صادقة وإنابة خالصة.

الصبر الجميل

أما عن الدور المنوط بالدعاة في مواجهة الازمات فأكد د.المسباح انه يتمثل في اعانة الناس على هذا البلاء، وحثهم على التخلق بالصبر الجميل وتجديد التوبة بين المسلم وربه والتعاون على البر والتقوى والانتهاء عن الاثم والعدوان وحسـن اليقين بالله والتوكل عليه وحسن الظن به فهو القائلفي الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي فإن ظن خيرا فله الخير)، وعلى الدعاة ايضا ان يعملوا جاهدين لاظهار روح المودة في المجتمع ونشرها بين الناس لانها بذرة التعاون والترابط بين كل افراد المجتمع.

التضرع إلى الله

مدير ادارة التحقيقات والعقود بـوزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل الداعيـة د.عبداللطيف السنان يقول: ان اول ما يقع على عاتق المجتمع المسلم تجاه الازمات والحـوادث الناتجة عن حالات ارهابية او غيرها هو اللجوء الى الله سبحانه وتعالى، والتضرع اليه بالدعاء لكشف هذه الغمة، وقد نبه سـبحانه وتعالى الى ذلك فقال: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض)، وكذلك السعي للاخذ بكل الاسباب والتدابير تجاه هذه الازمات، وليعلم كل مسلم ان وقوع هذه الحوادث والازمات انما هو بقدر الله عز وجل ومن تقديره فهو القائل سبحانه: (إنا كل شيء خلقناه بقدر)، وهو القائل (وكل شيء عنده بمقدار) ويكون ذلك بمثابة الابتلاء للمجتمع المسلم ليميز الله به الخبيث من الطيب ويعلم الصابرين من الجازعين.

وقد تكون الازمات والاحداث بمثابـة تطهير للمسـلمين من الاثام والذنوب التي اقترفوها، ولذلك فإن المسلم الملتزم يصبر ويثبت ويحتسب ويضرع الى خالقه لكشـف الضرر ولنا في الرسول الكريم ﷺ اسوة حسنة فقد كان اذا حزبه امرا او اصابته مصيبة يقـول: «إنـا لله وإنا إليه راجعـون» ويهرع الى ربه بالدعاء والابتهال اليه، ومن هنا نقول اذا كان ما اصابنا من بلاء بسبب الذنوب والمعاصي فلنبادر بالتوبة النصوح والانابة الى ربنا ونعاهده سبحانه وتعالى على ألا نعود الى المعاصي مرة اخرى ونجعلها فرصة لتجديد البيعة مع الله ويكون لنا بلاء خير لعودتنا الى حظيرة الطاعة، فان الرسول ﷺ يقـول: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء» و«ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط».

أمـا عـن دور الداعية في مواجهة الازمات، فبين د.السنان ذلك بقوله: يتمثل دور الداعية في تذكير الناس بالله سبحانه وتعالى ودعوتهـم الى التوبة والاقلاع عن المعاصي والذنوب لكشف هذه الازمات ويذكرهم بأن ما من بلاء الا ويقدره الله سبحانه وهو الذي يبتلي الناس على قدر اعمالهم ليمحص المؤمنين ويكشف المنافقين وانه لا ملجأ من الله الا اليه، اضافة الى دوره في تهدئة النفوس وطمأنة القلوب واظهار دور الدعاء في مثل هذه المواقف وان الفرج مع الكرب.

أما كيف نستفيد من الازمات وتصبح المحنـة منحة، فيقول د.احمد الكوس: علينا ان نستفيد من اي ازمة نمـر بها في تربية انفسنا على الصبر بأنواعه وعلى حقيقة الصلاة، فالله تعالى قد امرنا ان نستعين بالصبر والصلاة لما لهما من الاثر العظيم في ثبات النفوس واسـتقرارها وقوتها وحسـن تدبيرها للامور، وكان النبي ﷺ اذا حزبه امر فزع الى الصلاة، وكان اصحابه يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة، واذا تكلف العبد الصبر واستدعاه صار سجية له، كما في الحديث عن النبي ﷺ قال: «ومن يتصبر يصبره الله»، وقال ﷺ «بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم»، والعبادة زمن الفتن كهجرة الى النبي ﷺ، فعن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قـال «العبادة في الهرج كهجرة إلي»، والمراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط امور الناس وسـبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ولا يتفرغ لها الا قليل من الناس.

وعن كيفيـة ادارة الازمات، قال د.الكوس ان الدولة الاسلامية عرفت جوهر نظام ادارة الازمات على يد رسـولنا ﷺ، وبالبحث العلمي الدقيق في سيرته العطرة سواء في حياته الاجتماعية الاولى او حياته السياسـية والادارية والحربية، سيجد الانسان ما لا يعد ولا يحصى من اصول منهجية لعلم ادارة الازمات، واضاف: وحين تحل الازمات والفتن يختلط الحق بالباطـل ويلتبس على الناس، فيأتي دور اهل العلم في تمييز الحق مـن الباطل وبيان الحكم الشرعي للناس واتخاذ المواقف العملية وقيادة الناس، وقد امر الله تعالى بالرجـوع الى اهل العلم في مثل هذه المواقف فقال: (وإذا جاءهم أمر مـن الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسـول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ـ النساء: 83).

وها هـم اصحاب النبي ﷺ يتجهون لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وينصتون له حين خاض الناس في امر وفـاة النبي ﷺ وما ان سـمعوا كلامه حتى انصرفوا موقنين.

الشطي: لماذا يظهر المتدينون عابسين؟

د.بسام الشطي

العابسون باتوا الأغلبية الآن، لكن المفاجأة الحقيقية ان يحمل الداعية أو العامل في الحقل الإسلامي أو المتدين وجها عابسا وكأنه لم يطالع القرآن الكريم، وقوله تعالى: (فتبسم ضاحكا من قولها) وأيضا (واخفض جناحك للمؤمنين) ولم يقرأ أحاديث رسول الله ﷺ: «الكلمة الطيبة صدقة» و«لا تحقرن من المعروف شـيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طلق»، أستاذ الفقه وأصوله بكلية الشريعة والدراسات الإسـلامية وجامعة الكويت د.بسام الشطي يستنكر عبوس وجه المسلم وطالب بالإقلاع عن ذلك لأنه يجافي الدين الإسلامي وتحدث عن ضوابط الابتسـام والمزحة بين المسلمين في السطور التالية.يقول د.الشـطي: الإسلام دعا الى استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه وليس العبوس، حيث جاء بمبادئ تدعو الى شيوع المحبة والمودة بين الناس، ومن هذه المبادئ ان يكون المسـلم هاشا باشا منفرج الأسارير طلق الوجه تعلوه الابتسامة وتخرج من فيه الكلمات الطيبة اللينة، فيحبه الناس ويقبلون عليه ويستفيدون من عقله وخلقه ودينه ولذلك نرى القرآن يوجه النداء الى رسول الله ﷺ وإلى كل مسلم بعده فيقول الله تعالى: (واخفض جناحك للمؤمنين ـ الحجر: 88) والتعبير هنا بخفض الجناح يوحي بكل معاني الرحمة والمحبة والرعاية بين المؤمن وغيره من الناس كمـا يحنو الطائر على صغاره ويحوطهم بالحب والحماية والرعاية.

وأضاف د.الشطي، بل ان الله تعالى يذكر ان من رحمته بعباده انه ارسل اليهم رسولا أودع فيه كل صفات الحنان والرفق، والله سـبحانه وتعالى يمنّ على المؤمنين بذلك فيقول: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ـ التوبة: 128).

ويؤكد سبحانه هذا المعنى بقوله ايضا: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ـ آل عمران: 159) اي ان لين جانب رسـول الله ﷺ كان من أسباب إقبال الناس على دعوته ودخولهم في دينه، والتفافهم حوله، ورسـول الله ﷺ يؤكد هذه المعاني من طلاقة الوجه وطيب الكلام فيقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة» متفق عليه، ويقول ايضا: «الكلمة الطيبة صدقة»، ويقول: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طلق» رواه مسلم.

وأكد د.الشطي انه رغم هذه الآيات وتلك الأحاديث فإننا نستغرب ما يبدو أحيانا من بعض المتدينين من ظهورهم دائما بوجه عابس وأسلوب قاس وكلام جاف وهم يتصورون أنهم بذلك يرضون ربهم ويخافونه، ويحذرون الآخرة.

صفات المسلم

وقال: لا يلزم من كل مسلم ملتزم العبوس دائما، وإنما هي طباع جبل عليها بعض الناس ولا علاقة لها بالالتزام والتدين، بل ان الدين الإسـلامي الحنيف يحبذ البشر والابتسام، وهو من أخلاق الأنبياء والمرسلين لقوله سبحانه وتعالى: (فتبسم ضاحكا من قولها) ـ النمل: 19، وقوله: (وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق) ـ هود: 71، وضحكت سرورا بهلاك قوم لوط، وهكذا يكون الضحك والسعادة عند سماع ما يبهج النفس قال تعالى: (وجـوه يومئذ مسـفرة ضاحكة مستبشرة)، مؤكدا ان بشاشة الوجه للناس دليل على المودة، لاسيما عند اللقاء، فـ «بشاشة وجه المرء خير من القرى»

ضوابط المزاح

وعن ضوابط المزاح، بيّن الشطي أن المزاح له ضوابط بأن يكون حقا وصدقا مع الأطفال ومحارم أهل البيت، ونادرا مع الأصدقاء ومع المسلم، وقال: الدعابة والمزاح والابتسـامة بظهور الأسـنان وعدم المبالغة بالقهقهة والسـخرية والكذب لكي يضحـك الآخرون فهذا ليس من خلق المسلم.

وأضاف ان المسـلم بشر ربما يقف عن الضحك في موسم يرى كل قوى الشر تكالبت على الأمة الاسلامية، ويرى الامساك عن الضحك في وسط لا يعرفهم أو يتوقف في الأسواق، وربما في وسط سفهاء أو في وسط نسائي أو في حديث جاد لا يحتمل الضحك.

دين وسط

وقال: عندما جاء هـذا الدين القويم عرفه لنا الحق سبحانه وتعالى بالدين الوسـط فقال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) حيث لا إفراط ولا تفريط ولا تشدد ولا تنطـع، فالمؤمن من صفاته كما وصفه لنا النبي ﷺ هش بش وما كان عليه النبي ﷺ وصحابته الكرام أكبر دليل على ان هـذا الدين لا يدعو الى عبوس الوجه ولا الى التشـدد الذي يضيق على الناس الخناق، فمن يدع الى تشـدد في هذا الدين فسـيغلبه ذلك الدين لما صح عنه ﷺ انه قال: «ولن يشـاد الدين أحد إلا غلبه» وزاد الشطي: فالذين يأخذون الدين شعارا لتشددهم ولعبوس الوجه فهذا لم يأمر به الاسلام ولم يأمر به الرسول ﷺ وهو اسوتنا وقدوتنا، كان بشوش الوجه ما يحزن ولا يغضب الا اذا انتهكت حرمات الله. وأشار د.الشطي الى ان دعوته هذه ليسـت دعوة الى التسيب والانحلال في دين الله عز وجل بل التزامه بما أمرنا الله به والانتهاء عما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه.

وأكد ضرورة ان تحمل الأمة على ما يسره الله عليهم من تشريع يحببهم في ديننا ويرغبهم في سنة نبينا ﷺ.